اما ضمن وفد عربي موحد او ضمن الوفد الاردني ( اي دون تمثيل مستقل ) ، ثم ذهب الرئيس الاميركي جيمي كارتر خطوة ابعد في هذا التوضيح اذ اعلن في ١٧ـ٩ بعد الحديث عن ضرورة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف نقطتين : الاولى ان منظمة التحرير لم تكن الاختيار الاميركي لتمثيل الفلسطينيين ، والثانية انه لم يدع ابدا الى بلد فلسطيني مستقل ٠

ثم تراجعت الولايات المتحدة خطوة جديدة الى الوراء ، حين عادت مرة اخرى للحديث عن ضرورة اعتراف الفلسطينيين بالقرار ٢٤٢ ، فأعلنت الخارجية الاميركية في ١٩ـ٩ بأنها على استعداد لفتح حوار ( حوار فقط ) مع منظمة التحرير اذا اعترفت بالقرار ٢٤٢ ، وبعد يوم واحد فقط ( ٢٠ـ٩ ) قال ناطق بلسان البيت الابيض ( بعد اجتماع كارتر ودايان ) ان الولايات المتحدة لم تقل بأن منظمة التحرير يجب ان تمثل في مؤتمر جنيف اذا قبلت القرار ٢٤٢ ، وزادت الخارجية الاميركية على ذلك ببيان اخر يقول ( ٢٣ـ٩ ) انها ستعارض اي قرار يحاول تعديل القرار ٢٤٢ في مجلس الامن ٠

مع بداية اعلان هذه المواقف الاميركية وتراجعاتها المتلاحقة ، كان موشي دايان وزير الخارجية الاسرائيلي يعلن في بروكسل اثناء توجهه الى الامم المتحدة ( ١٥ـ٩ ) ان اسرائيل ترفض التفاوض مع وفد عربي مشترك يضم ممثلين فلسطينيين ، ويؤيد فقط ضم فلسطينيين غير اعضاء في منظمة التحرير الى الوفد الاردني ٠

أما منظمة التحرير الفلسطينية فقد اعلنت بعد انتهاء اجتماعات المجلس المركزي في دمشق ( ٢٠ـ٩ ) ان المجلس ناقش الخطوة الجديدة التي صدرت في بيان وزارة الخارجية الاميركية والتي اعترفت بأن الشعب الفلسطيني هو العنصر الاساسي لاي حل في الشرق الاوسط ، الا ان المجلس لاحظ ان البيان تجاهل الاشارة الى الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وكانت هذه هي المرة الاولى التي ترد فيها عبارة دولة مستقلة بقيادة منظمة التحرير في محاولة لرفض صيغ التحايل الاميركية على موضوع التمثيل الفلسطيني ، وعلى الهدف من هذا التمثيل اذا تم ٠

وفي الوقت الذي صدر فيه بيان المجلس المركزي ، كان دايان يعلن بعد مقابلته الاولى مع كارتر «ان الفلسطينيين سيمثلون في مؤتمر جنيف ، على ان لا يتم ذلك بوفد منفصل ، ولا بوصفهم ممثلي دولة تقام في المستقبل ، ومنظمة التحرير لن تمثل في هذا المؤتمر بصفتها الذاتية » واضاف دايان ان « اسرائيل تفضل اشتراك وفود عربية منفصلة بينها وفد اردني يضم فلسطينيين بشرط ان لا يكونوا بأي حال من الاحوال ممثلين لمنظمة التحرير » !

وقد كان واضحا من هذه المساومات ان الولايات المتحدة تحاول اقناع اسرائيل بقبول فكرة الوفد العربي الموحد الذي يضم فلسطينيين ، وذلك ارضاء لطلب الوفود العربية ، وتحاول في الوقت نفسه اقناع العرب باستبعاد منظمة التحرير من التمثيل الفلسطيني مع ما يعنيه ذلك من استبعاد لبحث موضوع الدولة الفلسطينية ، تجاوبا مع طلبات اسرائيل ، على ان رؤساء بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة هم الممثلون الفلسطينيون في مؤتمر جنيف ٠

وتجاوبا مع هذه المساومة اعلنت الحكومة الاسرائيلية في بيان رسمي ( ٢٥ـ٩ ) انها